# الذكاء الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية بثانوية أحمد غازي بولاية المسيلة-

# Emotional intelligence and its relationship to the feeling of happiness in the teenage pupil in the secondary level: A case study at the secondary school Ahmed Ghazi in the state of Mesila

أ.خوجة اسماء khodja Asma
جامعة محمد خيضر بسكرة
asmakhodia8@gmail.com

تاريخ الاستلام:2018/03/16 تاريخ القبول:2018/10/07

**الملخص:**

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تقدر ب(70) تلميذا وتلميذة، وبتطبيق مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الشعور بالسعادة، توصلت الدراسة الى أنه : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،و مستوى الذكاء الوجداني مرتفع، اما مستوى الشعور بالسعادة متوسط لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة .

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني ،الشعور بالسعادة.

**Abstract:**

The study aimed to reveal the relationship between emotional intelligence and happiness in second year secondary students. The study sample was randomly selected by 70 students and students of secondary school year. By applying the measure of emotional intelligence and the measure of happiness, There was no statistically significant correlation between emotional intelligence and happiness in second year secondary school students. The level of emotional intelligence was high, and the level of happiness was average among secondary school students. And the absence of statistical differences between the sexes in both emotional intelligence and feeling happy.

**Keywords: Emotional** intelligence, feeling happy, adolescent schoolgirl

**إشكالية الدراسة:**

يعتبر الذكاء أحد المفاهيم التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين منذ ظهوره في القرن التاسع عشر، والذين اعتبروه المعامل الاول للتفوق والنجاح، وأن الاشخاص الذين يملكون نسبة ذكاء أعلى يصلون الى مستويات عالية من النجاح في التعليم أو العمل ،أو في مختلف مجالات الحياة ،لكِنَّ الواقع يثبت عكس ذلك ،حيث نجد أشخاصا أذكاء لكنهم غير ناجحين في حياتهم . وهذا ما أكدته الدراسات المتعلقة بسير الأبطال والعلماء والعباقرة وكبار الأدباء ،بأن نجاحهم لا يرجع لكونهم أذكياء فحسب، بل لأن هناك أنواعا أخرى من الذكاء تساهم في نجاحهم . وهذا ما اشار اليه جولمان (2000) بأن نسبة الذكاء تسهم نحو (20 %) من العوامل المحددة للنجاح في الحياة مما يدع (80 %) للعوامل الأخرى، وأن البيانات المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحيانا أكثر قوة .( يوسف محمد يوسف،2017، ص5-6)

فالذكاء الوجداني حسب سالفي و ماير ( Salovey & mayer,1990)تكمن أهميته في أنه يرتبط إرتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السليمة ،والتي يمكن تحقيقها بتفهم مشاعر الأخرين، ومشاعر الفرد نفسه ،حيث تؤدي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الأخرين، والتواصل معها ،إلى التنظيم الفعال للإنفعالات، فالأفراد الأذكياء إنفعاليا سعداء في نشاطاتهم الإجتماعية ،وقادرون على إدراك الإنفعالات بشكل دقيق، وإستخدام طرق رائعة وفعالة لتنظيم هذه الإنفعالات أثناء تقدمهم نحو تحقيق أهداف مهمة ،أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في الذكاء الإنفعالي ،يواجهون مشكلات في قدرتهم على التكيف ،والتخطيط للحياة ،لهذا يكونون غير سعداء في حياتهم . وهذا ما أكده كوبر وسواف (coopre & sawaf,1997)على أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء

الإنفعالي ،هم أكثر صحة ونجاحا ،ويؤسسون علاقات شخصية قوية ،ويمتلكون مهارات قيادية فعالة ،ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الإنفعالي ،كما أن الذكاء الإنفعالي يسهل القدرة على إكتساب المهارات الإجتماعية التي بدورها تُمَّكن الفرد من القدرة على التعامل مع الظروف ،ومع المواقف الإجتماعية المحيطة بكفاءة .(معاوية محمود ابو غزال ،2015، ص184) .

وتعد السعادة أحد مواضيع علم النفس الإيجابي التي تعتبر إحدى المتغيرات الأساسية للشخصية، فالسعادة هي حالة انفعالية وجدانية تتسم بالإيجابية تتضمن الشعور بالسرور والابتهاج والرضا ،والأمل ،والتفاؤل، وهي سمة من سمات الشخصية لدى الفرد تجعله معظم الوقت يتميز بالحيوية والنشاط وغياب المشاعر السلبية من الاكتئاب والقلق والخوف .وهذا ما يؤكده كوستا وماكري (Costa & McCrae ,1999 ) أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساسا على الشخصية ،وهي الاستعداد للشعور بالسعادة ،وهي مهارة يمكن اكتسابها .،وأفضل سبيل إلى ذلك التغلب على المصاعب الصغيرة .(موضي بن حمد القاسم ،2011، ص42)، فالسعادة هي الهدف الاسمى للإنسان ،التي يسعى الى تحقيقا دوما.

وفي الوقت الذي يرى علماء المسلمين بان الشعور بالسعادة يتحقق بتقوى الله والسير وفق مناهجه، والقيام بالأعمال الصالحة، نجد فلاسفة الاغريق يركزون على الشعور بالسعادة الدنيوي .ولكن كلا الفريقين يتفقان على أن الشعور بالسعادة يتحقق باتباع الفضائل والابتعاد عن الرذائل .اما علماء النفس فيرون ان الشعور بالسعادة هو الصحة النفسية .وأن عوامل تنميتها هي العوامل التي تنمي الصحة النفسية ،وهي النجاح والتوفيق والسير في طريق الاخلاق الفاضلة، من أجل سلامة الانسان وأمنه. وملاحظ لأفكار الاتجاهات الثلاثة، يجد أن كلها تتفق في جوهر الشعور بالسعادة والعوامل المؤدية إليه. (بشير معمرية ،2016،ص11)

و الشعور بالسعادة من المفاهيم التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين والمختصين في علم النفس والصحة النفسية وذلك باعتبارها مؤشرا للتكيف والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، التوافق النفسي ...الخ ،وهذا ما أشارت إليه دراسة أحمد عبد الخالق وصلاح مراد (2001) التي هدفت إلى فحص إرتباط التقدير الذاتي للسعادة بالمتغيرات(الصحة النفسية ،الصحة الجسمية ،التفاؤل والتشاؤم ،مصدر الضبط، التدين ونمط السلوك)، وتمثل الهدف الثاني في بحث عن إسهام كل من هذه المتغيرات في التنبؤ بالسعادة، و أجريت الدراسة على عينة متكونة من (200) طالب وطالبة بجامعة الكويت ،واسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بيت التقدير الذاتي للسعادة وكل من (الصحة النفسية ،الصحة الجسمية ،التفاؤل، مستوى التدين، ونمط السلوك )،وبرهنت أن تقدير الفرد لشعوره بالسعادة يرجع إلى صحته النفسية وأسهمت بمقدار (50.5 %) .(ابراهيم ابو عمشة، 2013، ص111)

كما تشير الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني و إرتباطه ببعض المتغيرات الدالة على الشعور بالسعادة ،نذكر منها دراسة محمد ساعد الجعيد (2011) على عينة تقدر ب: (116) طالبا وطالبة من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية ،توصلت الى ان هناك علاقة ايجابية ودالة احصائيا بين ابعاد الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي. وفي دراسة مجذوب قمر (2016) على عينة متكونة من (100) طالب في جامعة مروي التقنية بالسودان ،وتوصل الى وجود علاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني .كما توصل إسماعيل الفرا وزهير النواجحة (2012) في دراستهما بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس على عينة تقدر بـ(300) طالب ،إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الدراسي.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة ،هي قليلة بالمقارنة مع الدراسات الاخرى فنجد دراسة كل من الخضر

والفضلي (2007) ،و دراسة فرينهام (2003) ،و دراسة القاسم (2011) ،وكذا دراسة أبو عمشة (2013) توصلت كلها الى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة، وهذه النتيجة يؤكدها هين (1998) حيث يرى بأن هناك أسبابا تجعل الشخص يحرص على زيادة الذكاء الوجداني لديه منها: العيش في حياة سعيدة، حيث أن الذكاء الوجداني يمنح الشخص القدرة على إستثمار اوقاته ويجعله يعيش حياة فاعلة ،ويتجنب المواقف التي تجعله يعيش حياة غير مستقرة، كما أن الذكاء الوجداني يضفي السعادة على من يتعاملون معه ،فالناس سيكونون أكثر سعادة لانهم سيشعرون أنهم مقبولين ومفهومون وواضحون ،وأكثر تقديرا لذواتهم.(نعيمات علوان و النواجحة، 2013 ،ص3)

وبما أن المرحلة الثانوية من بين المراحل التعليمية التي تقابل أهم مرحلة عمرية يصفها علماء النفس على أنها مرحلة الإنفعالات الشديدة والتغيرات السريعة في مظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، لذا تم إختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي، باعتبارهم في أوج مرحلة المراهقة الوسطى .وعليه جاءت الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتكشف عن الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين ،وذلك من خلال الاجابة على التساؤل العام التالي :هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

والذي يندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

2- ما مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزي لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالسعادة تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزي لمتغير الجنس ؟

**فرضيات الدراسة :**

**الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

**الفرضيات الفرعية:**

1- مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفع.

2- مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفع.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزي لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزي لمتغير الجنس.

**حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بثانوية احمد غازي بالمسيلة.

**الحدود الزمانية :**اجريت الدراسة خلال عام 2017.

**الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

**مصطلحات الدراسة:**

**الذكاء الوجداني :**هو القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشار الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الاخرين ومشاعرهم ،للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية مهنية ايجابية ،تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني.(فاروق عثمان ومحمد عبد السميع،1998 ،ص36).

وتعرف اجرائيا: بانها الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثانية ثانوي على مقياس الذكاء الوجداني .

**الشعور بالسعادة:** يعرف الهباص (2009 ) السعادة بانها :" انفعال وجداني ايجابي ثابت نسبيا ،يتمثل في احساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب ،وتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة الى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة ،وللسعادة ابعاد ثلاثة: التوازن الوجداني ،الصحة الجسمية والعقلية، والرضا عن الحياة.(عايدة شعبان صالح،2013،ص 195) وتعرف اجرائيا :بانها الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثانية ثانوي على مقياس الشعور بالسعادة.

**الدراسات السابقة**

1- دراسة موضي بنت محمد القاسم(2011) ،هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والامل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والامل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي) ،وقد تكونت عينة الدراسة من (400)من طالبات جامعة ام القرى ،واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي اعداد عثمان زروق (2001)،وقائمة اكسفورد للسعادة اعداد عبد الخالق (2003) ،ومقياس الامل اعداد عبد الخالق (2004) ،وتوصلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (ادارة الانفعالات ،التعاطف ،تنظيم الانفعالات ،المعرفة الانفعالية ،التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة ومقياس الامل .

2- دراسة عدنان محمد (2012) :هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ،ومستوى الاندماج الجامعي، ثم التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي، والفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز

وفقا لمتغير (الجنس، والتخصص(علمي ،انساني)،حيث تكونت عينة البحث من (340 ) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس بار اون للذكاء الوجداني (1997)، ومقياس الاندماج الجامعي اعداد الباحث ،وقد توصل الى ان لطلبة الجامعة مستوى منخفض من الذكاء الوجداني ،كما توصل الى وجود فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والاناث عند مستوى الدلالة 0.05 حيث يتفوق الاناث عن الذكور ببعد المهارات الشخصية ،وبينما يتفوق الذكور ببعد ادارة الضغوط والمزاج العام.

3- دراسة ابراهيم باسل ابو عمشة (2013):تهدف الى دراسة الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة ،حيث بلغ افراد العينة (603) من طلبة الجامعات بمحافظة غزة (جامعة الازهر (290 ) طالب وطالبة ،والجامعة الاسلامية (313))،وذلك بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني للباحثة، ومقياس اكسفورد للسعادة، وتشير النتائج الى ان مستوى الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة على التوالي (76.8 %)، (73.8 %)، (68.8 %)، ووجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بإبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة لدى افراد العينة ،وعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى لمتغير الجنس من افراد العينة .

4- دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) :هدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني بالايجابية لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة، وقد تكونت عينة الدراسة (247) طالبا وطالبة ،استخدم مقياس الذكاء الوجداني ،ومقياس الايجابية ،وتوصل الى وجود ارتفاع درجات الذكاء الانفعالي، حيث بلغت النسبة 71.86 %،ووجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الاناث.

5- دراسة عايدة شعبان صالح (2013): تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من

العدوان على غزة ،على عينة قوامها (122) طالبا وطالبة من المعاقين حركيا الملتحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الاسلامية، وقد استخدمت الباحثة مقياس السعادة، ومقياس التوجه نحو الحياة من اعداد الباحثة ،وتوصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب على مقياس السعادة تعزى الى متغير الجنس.

6- دراسة صفية ابراهيم الخيري(2013): تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني والضغوط النفسية لدى الامهات العاملات بمحافظة محايل عسير ،ومعرفة العلاقة بين الذكاء والضغوط النفسية لدى الامهات العاملات باختلاف مستويات الذكاء الوجداني ،حيث تكونت عينة من (152) ام من الامهات العاملات، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني من اعداد عثمان زروق ،ومقياس الصبان (2003) ،وتوصلت الباحثة الى : ان مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى الامهات العاملات.

7- دراسة فادي سعود (2013):هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة اخرى لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية في الاردن ،تكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،حيث تم تطبيق مقياس السعادة ،ومقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التدين، واشارت النتائج الى أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع ومستوى السعادة متوسط ،ووجود علاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي ،وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي باختلاف الجنس .

8- دراسة سعاد ياسين الرباعي (2013): تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الشعور بالسعادة ،والتعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، الطيبة ،يقظة الضمير)تبعا لمتغير الجنس التخصص، السنة الدراسة، تم اختيار عينة بطريقة طبقية عشوائية مقدرة ب(766) طالبا وطالبة، مطبقا مقياس اكسفورد للشخصية، وقائمة العوامل

الخمسة للشخصية، وتوصلت نتائج الى ان مستوى الشعور بالسعادة مرتفع ،وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس اكسفورد للسعادة تبعا لمتغير (الجنس والتخصص).

9- دراسة بلال نجمة (2014) : تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة ان كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني والثقة بالنفس في ضوء متغيرات الجنس والتخصص ،على عينة تقدر ب(450) طالب وطالبة منهم(225 ذكور و225 اناث) مختارة بطريقة عرضية، وذلك باستخدم مقياس الذكاء الوجداني لاحمد العلوان ،و مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر، وتوصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الاناث.

10- دراسة كامل حسن كتلو (2015) :هدفت الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين ،ومعرفة طبيعة الفروق في السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب باختلاف متغير الجنس، تكونت عينة من عدد من جامعة الخليل المتزوجين بلغت (239) من كلا الجنسين تم اختيارهم بشكل عشوائي ،استخدم المنهج الوصفي التحليل والارتباطي ،وتم استخدام مقياس اكسفورد للسعادة ،مقياس التدين ،مقياس الحب ،مقياس الرضا عن الحياة، واشارت النتائج الى عدم وجود فروق في السعادة تعزى للجنس.

11- دراسة نافز احمد عبد البقيعي(2016): تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء متغير الجنس والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من (219) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي ،ومقياس الشعور

بالسعادة، واظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الشعور بالسعادة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالسعادة تعزى لمتغير الجنس .

12- دراسة مجذوب احمد (2016) :هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، بالإضافة الى تأثير بعض المتغيرات (النوع الاكاديمي، التخصص، المستوى الدراسي) لدى طلبة كلية مروي التقنية ،مستخدما المنهج الوصفي، على عينة مقدرة ب(100) طالبا وطالبة مختارة بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك بتطبيق مقياس الصحة النفسية ،ومقياس الذكاء الوجداني وتوصل الى ان مستوى الصحة النفسية والذكاء الوجداني جاء بدرجة مرتفعة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات (الجنس ).

**التعليق على الدراسات**: تتفق بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث دراستها لكل من متغير الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة ،ومن حيث طريقة اختيار عينة الدراسة وهي الطريقة العشوائية، والمنهج المستخدم، في حين تختلف مع بعض الدراسات في ادوات الدراسة حيث طبق مجموعة من الباحثين ادوات مختلفة للذكاء الوجداني والشعور بالسعادة، كما ركزت اغلب الدراسات على طلبة الجامعة، واخرى على الامهات.

**اجراءات الدراسة الميدانية**

**منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة وللأهداف التي تسعى الى تحقيقها.

**مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثانية ثانوية بثانوية احمد غازي بالمسيلة وعددهم (300)تلميذ وتلميذة.

**عينة الدراسة:** بالاعتماد على الطريقة العشوائية في الاختيار، تم اختيار عينة تقدر بـ :(50) تلميذا وتلميذة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

**جدول رقم ( 01): يوضح خصائص عينة الدراسة**

| المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 19 | % 38 |
| الاناث | 31 | % 62 |
| المجموع | 50 | % 100 |

**ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:**

- **مقياس الذكاء الوجداني** :تم اعداد هذا المقياس من طرف احمد علوان 2010 ،ويتكون من 41 بندا موزعة على اربعة ابعاد.

**الثبات:التناسق الداخلي:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين بالجدول التالي:

**الجدول رقم(02):يوضح ثبات المقياس الذكاء الوجداني عن طريق ألفا كرونباخ**

| معامل الثبات ألفا كرومباخ | 0.665 |
|---|---|

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الثبات الذي قيمته (0.66) عالي، هذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**صدق: الصدق: صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس،كما هو موضح في الجدول:

**الجدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجتها الكلية**

| المحور | الدرجة الكلية للمقياس | المحور | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|
| المعرفة الانفعالية | 0.71** | التعاطف | 0.78** |
| تنظيم الانفعالات | 0.71** | التواصل الاجتماعي | 0.54* |

يتضح من خلال الجدول أعلاه بان قيمة معامل الارتباط عالية ودالة عند 001 و0.05 مما يدل على ان المقياس صادق.

**مقياس اكسفورد للسعادة** : يعتبر كل من ارجايل ومارتن ولو(1995 ) هم معدو قائمة اكسفورد للسعادة ،وقام احمد عبد الخالق 2010 بتعريبه ليتماشي مع البيئة العربية .

**الثبات: التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين بالجدول التالي:

**الجدول رقم (04) يوضح ثبات المقياس الشعور بالسعادة عن طريق ألفا كرونباخ**

| معامل الثبات ألفا كرومباخ | 0.88 |
|---|---|

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الثبات الذي قيمته ( 0.88 ) عالي، هذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**الصدق: صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل

**الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الشعور بالسعادة مع درجته الكلية**

| العبارات | الدرجة الكلية للمحور | العبارات | الدرجة الكلية للمحور | العبارات | الدرجة الكلية للمحور |
|---|---|---|---|---|---|
| العبارة 1 | *0.041 | العبارة 11 | *0.03 | العبارة21 | *0.016 |
| العبارة 2 | *0.018 | العبارة 12 | **0.03 | العبارة22 | *0.044 |
| العبارة 3 | **0.008 | العبارة 13 | **0.003 | العبارة23 | *0.04 |
| العبارة 4 | **0.001 | العبارة 14 | **0.001 | العبارة24 | **0.005 |
| العبارة5 | *0.018 | العبارة 15 | **0.007 | العبارة25 | **0.007 |
| العبارة6 | **0.004 | العبارة 16 | *0.039 | العبارة26 | **0.008 |
| العبارة7 | **0.001 | العبارة 17 | *0.01 | العبارة 27 | **0.004 |
| العبارة8 | *0.016 | العبارة 18 | *0.02 | العبارة 28 | *0.030 |
| العبارة9 | **0.001 | العبارة 19 | **0.001 | العبارة 29 | **0.007 |
| العبارة10 | *0.015 | العبارة 20 | **0.004 | الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)**و(0.05)* | |

الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم(05) يتضح بان الارتباطات بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)=α او (0.05) =α ،ومنه يمكن القول بان المقياس صادق .

**الاساليب الاحصائية:** المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون ،الفا كرونباخ، التكرارت، النسب المئوية .

**عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

**عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها:** توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .و للكشف عن العلاقة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم(06) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لأفراد العينة**

| معامل الارتباط | العينة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| 0.581 | 70 | 0.01 |

يتضح من خلال الجدول بان معامل الارتباط (0.58) دال عند 0.01 هذا يعني بانه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي . وهذا ما يتفق مع دراسة كل من موضي بنت محمد القاسم(2011)، و دراسة ابراهيم باسل ابو عمشة (2013)، دراسة فادي سعود (2013)،التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (ادارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) والشعور بالسعادة .وهذا يعني بان الشخص الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي، و معرفة كيفية اداراتها، يتمتع بالصحة النفسية، ويكون لديه الرضا عن الحياة، خاليا من المشاعر السلبية ،وهذه المتغيرات كلها احد المؤشرات الدالة على التمتع بالسعادة، بمعنى ان هناك علاقة طردية اي كلما ارتفع الذكاء الوجداني ،زادت الشعور بالسعادة.

**عرض نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها :** مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفع.

للإجابة قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول رقم (07): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة.**

| المحور ككل | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| | 156.24 | 20.769 | 3.81 | مرتفع |

يتضح من خلال الجدول بان مستوى الذكاء الوجداني مرتفع ،لأنه المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.81 وهي نتيجة تقع ضمن المجال (3.41 -4.20) من السلم الخماسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ابراهيم باسل (2013) على ان مستوى الذكاء الوجداني مرتفع، و دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة(2013) وتوصلا الى وجود ارتفاع درجات الذكاء الانفعالي حيث بلغت النسبة 71.86 %، كما توصلت كذلك دراسة كل من صفية ابراهيم الخيري(2013) و دراسة فادي سعود (2013)، و دراسة مجذوب احمد (2016) الى ان مستوى الذكاء الوجداني جاء بدرجة مرتفعة، وتختلف مع دراسة عدنان محم(2012) حيث توصل الى ان مستوى الذكاء الوجداني منخفض لدى طلبة الجامعة. وعلى الرغم من ان تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مرحلة المراهقة إلا ان النتائج اظهرت بانهم يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني ،ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان هناك مراهقين قادرين على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها بشكل جيد ،والتي تظهر من خلال قدرة المراهق على التحكم في الابعاد التالية : معرفة الانفعالات ،تنظيم الانفعالات ،والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، وكلها ابعاد تساهم في نجاح المراهق في مختلف المجالات .

**عرض نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها:** مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفع.

للإجابة على الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية .**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | انا سعيد بشكل لا يصدق | 2.83 | 1.11 | 24 | متوسط |
| 02 | اشعر ان المستقبل مليء بالأمل والخير | 3.50 | 1.27 | 6 | مرتفع |
| 03 | انا راضي عن كل شيء في حياتي | 3.17 | 1.43 | 15 | متوسط |
| 04 | اشعر انني متحكم في جميع نواحي حياتي | 2.54 | 1.32 | 27 | متوسط |
| 05 | اشعر ان الحياة سخية في مكافاتها لي | 2.54 | 1.29 | 28 | متوسط |
| 06 | انا سعيد بأسلوب حياتي | 3.34 | 1.43 | 11 | متوسط |
| 07 | استطيع التأثير على الاحداث بشكل ايجابي | 3.23 | 1.01 | 12 | متوسط |
| 08 | احب الحياة | 3.41 | 1.31 | 9 | مرتفع |
| 09 | اهتم بالأخرين | 3.43 | 1.32 | 8 | مرتفع |
| 10 | استطيع ان اتخذ جميع القرارات بسهولة | 2.94 | 1.28 | 22 | متوسط |
| 11 | اشعر بانني قادر على القيام باي عمل | 3.20 | 1.37 | 14 | متوسط |
| 12 | اصحو من نومي وانا اشعر بالراحة | 3.13 | 1.40 | 17 | متوسط |
| 13 | اشعر بان لي نشاطا لا حدود له | 3.21 | 1.29 | 13 | متوسط |
| 14 | يبدو لي العالم كله جميل | 2.87 | 1.31 | 23 | متوسط |
| 15 | اشعر بانني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية | 2.99 | 1.34 | 21 | متوسط |
| 16 | اشعر بانني املك هذا العالم | 2.50 | 1.52 | 29 | منخفض |
| 17 | احب كل الناس | 3.34 | 1.47 | 10 | متوسط |
| 18 | تتصف كل الاحداث الماضية بانها كانت سعيدة جدا | 2.77 | 1.42 | 25 | متوسط |
| 19 | انا في حالة مرح وابتهاج | 3.04 | 1.31 | 19 | متوسط |
| 20 | انجزت كل شيء اردته | 2.61 | 1.36 | 26 | متوسط |
| 21 | اتكيف مع كل شيء اريد عمله | 3.59 | 1.31 | 5 | مرتفع |
| 22 | اتسلي وامزح مع الاشخاص الاخرين | 3.99 | 1.234 | 1 | مرتفع |
| 23 | لدى تأثير مرح على الاخرين | 3.86 | 1.243 | 2 | مرتفع |
| 24 | حياتي ذات معنى تام وهدف واضح | 3.61 | 1.266 | 4 | مرتفع |
| 25 | اندمج في كل ما يحيط بي والتزم به | 3.46 | 1.17 | 7 | مرتفع |
| 26 | اعتقد ان العالم مكان رائع | 3.04 | 1.32 | 20 | متوسط |
| 27 | اضحك في مناسبات عديدة | 3.81 | 1.243 | 3 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 28 | اعتقد انني جذاب الى ابعد الحدود | 3.14 | 1.41 | 16 | متوسط |
| 29 | اجد متعة في كل شيء | 3.07 | 1.42 | 18 | متوسط |
| | المحور ككل | 92.18 | 20.61 | | متوسط |

من خلال الجدول يتضح بان تقديرات مستوى الشعور بالسعادة كانت بين المرتفعة والمتوسط باستثناء البند رقم 16 درجته منخفض، اما بالنسبة للمقياس للكل فقد اظهرت النتائج ان مستوى الشعور بالسعادة متوسط لأنه يقع ضمن المجال (2.61 - 3.40) و فقا للسلم الخماسي ليكرت ،وذلك بمتوسط حسابي مرجح 3.17، وهذا ما يتفق مع دراسة فادي سعود (2013) و دراسة نافز احمد عبد البقيعي(2016) حيث توصلوا الى وجود مستوى متوسط من الشعور بالسعادة، وتختلف مع دراسة ابراهيم باسل (2013) و دراسة سعاد ياسين الرباعي (2013) توصلا الى ان مستوى الشعور بالسعادة مرتفع، وهذا يعني ان مرحلة المراهقة تساهم في خفض السعادة لديه نتيجة التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي يمر بها فتارة تجده سعيدا وتارة اخرى غير ذلك .

**عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس .

**والجدول رقم(09) يوضح نتائج اختبار(ت)للفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الذكاء الوجداني**

| المقياس | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الوجداني | اناث | 156.92 | 24.84 | 0.581 | دالة عند0.01 |
| | ذكور | 155.21 | 12.79 | | |

من خلال الجدول يتضح بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس ،وهذا ما يتفق مع دراسة عدنان محمد (2012) وجود فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والاناث عند مستوى الدلالة 0.05، حيث يتفوق الاناث عن الذكور ببعد المهرات الشخصية ،وبينما يتفوق الذكور ببعد ادارة الضغوط والمزاج العام، وفي دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة(2013) خلص

الى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الاناث. وتوصلت دراسة بلال نجمة (2014) الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الاناث. وتختلف مع دراسة كل من ابراهيم باسل ابو عمشة (2013) ،و دراسة مجذوب احمد (2016) توصلا الى انه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس من افراد العينة. ويمكن ارجاع الفروق الى طبيعة التنشئة التي يتعرض لها الاناث حيث يتصفن بحسن مهارة التصرف وخبرة التعامل مع الاخرين والتفاعل، كما انهن يتصفن بارتفاع درجة الحساسية لاتجاه الاخرين ،واكثر مشاركة في مناسبات من الذكور ،وقدرتهم السريعة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي والتكيف.

**عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها :**توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالسعادة تعزى لمتغير الجنس

**جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الشعور بالسعادة .**

| المقياس | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الشعور بالسعادة | اناث | 91.23 | 23.37 | 0.468- | غير دالة احصائيا |
| | ذكور | 93.60 | 15.91 | | |

يتضح من خلال الجدول بان قيمة (ت) غير دالة احصائيا، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالسعادة تعزى لمتغير الجنس (الذكور /الاناث) ،وهذا يدل على ان الشعور بالسعادة لا يرتبط بالجنس ،وانما يرجع في الاساس الى شخصية كل فرد ،ومزاجه ،و طريقة طرحه للمواضيع ،و تقبل الامور، وعلى الرغم من ان التلاميذ في المرحلة الثانوية تكثر اعباؤهم الدراسية الا انهم يتمتعون بجو من المرح والسعادة الايجابية، الذي يظهر بشكل جلي من خلال كثرة الصداقات، والعلاقات الاجتماعية التي تمثل مصدرا للسعادة ،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من ابراهيم باسل (2013)، دراسة فادي سعود (2013)، دراسة سعاد ياسين الرباعي (2013)،

دراسة كامل حسن كتلو (2015)، دراسة نافز احمد عبد البقيعي(2016) ،دراسة عايدة شعبان صالح (2013 ) التي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب على مقياس السعادة تعزى الى متغير الجنس .

**مقترحات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة يمكن اقتراح ما يلي:

1- العمل على تنمية الذكاء الوجداني و الشعور بالسعادة للمراهق المتمدرس من خلال عقد دورات تدريبية .

2- توفير خدمات الارشادية لمساعدة التلاميذ على تجاوز مشكلاتهم ومختلف الصعوبات التي تعترضهم .

3- ضرورة توفير البرامج التي تؤدي الى تمنية مهارات الذكاء والشعور بالسعادة .

4-اجراء مزيد من الدراسات حول فئة المراهقة .

5- تضمين المناهج الدراسية تدريبات، وممارسات كافية على كيفية التعرف وادراك الانفعالات .

## قائمة المراجع

1 -ابراهيم باسل ابو عمشة (2013)، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ،رسالة ماجستير في علم النفس ،كلية التربية ،جامعة الازهر ،غزة

2- بلال نجمة (2014) ،الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في علوم التربية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو .

3- بشير معمرية (2016) ،سيكولوجية السعادة تقنين استبيانات لقياسها على عينة جزائرية ،نفساني الكتاب العربي اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية ،العدد46.

4- سعاد ياسين الرباعي (2013)، الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق،رسالة ماجستير في علم النفس التربوي ،جامعة دمشق ،كلية التربية ،قسم علم النفس،

5- فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) ،الذكاء الانفعالي :مفهومه وقياسه ،مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة ،العدد38

6- فادي سعود (2013)، السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية العالمية ،مجلة دراسات العلوم التربوية ،المجلد 40،ملحق2.

7- صفية ابراهيم الخيري(2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عينة من الامهات العاملات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاسرية في محافظة محايل عسير، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، كلية التربية ،قسم علم النفس ،جامعة ام القرى .

8- كامل حسن كتلو (2015)، السعادة وعلاقتها بالتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين ،مجلة دراسات العلوم التربوية ،المجلد 42،العدد2 .

9- عايدة شعبان صالح (2013)، الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الاسرائيلي على غزة ،مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية )، المجلد17، العدد1.

10- عدنان محمد عبده القاضي (2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز ،المجلة العربية لتطوير التفوق ،المجلد 3،العدد4 .

11- مجذوب احمد محمد قمر (2016)، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،2(1) .

12- معاوية محمود ابو غزال (2015)،علم النفس العام ،ط2،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

13- موضي بنت محمد بن حمد القاسم(2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والامل لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى ،رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النمو النفسي ،كلية التربية ،قسم علم النفس ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية .

14-نافز احمد عبد البقيعي(2016)، القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية و الآداب انزو ،مجلة الدراسات النفسية والتربوية ،جامعة السلطان قابوس، مجلد10،العدد1.

15- نعمات علوان وزهير النواجحة (2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الاقصى بمحافظات غزة، مجلة الجامعة للدراسات النفسية والتربوية ،المجلد21،العدد1.

16- يوسف محمد يوسف،2017،،تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للاطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة ،الكويت.